مظاهر وأسباب العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية

ـــ دراسة ميدانية بالمتوسطات التابعة لمديرية التربية لولاية مستغانمـ

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تحديد مظاهر وأسباب العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية ، حيث اشتملت عينة الدراسة على 40 مستشارا من مستشاري التربية بالمتوسطات التابعة لمديرية التربية لولاية مستغانم خلال الموسم الدراسي 2016/2015 .

واستخدم الباحثان مقياس مظاهر و أسباب العنف المدرسي تم التحقق من خصائصه السيكومترية .

بعد تحليل النتائج توصلت الدراسة بعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى مايلي:

1ـ تقع مظاهر العنف المدرسي على شكل عنف نحو الممتلكات بالدرجة الأولى ثم يليه العنف نحو الآخرين وفي الأخير العنف نحو الذات بين التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، هذا من وجهة نظر مستشاري التربية.

2ـ أهم الأسباب المؤدية إلى العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مستشاري التربية هي على التوالي: أسرية، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام، البيئة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: العنف المدرسي، مستشاري التربية، التعليم المتوسط

Résumé :

L étude avait pour but de limetier les types et les causes de la violence scolaire chez les élèves de collège de point de vue des conseiller

L’ échantillon de l étude a consiste 40 conseillers dans des collèges dépendants a la direction de l éducation de la wilaya de Mostaganem.
Durant l’ année 2015-2016 les deux chercheurs ont utilisé les mesures des types et des causes de la violence scolaire, ensuite , iles ont vérifié les caractéristiques psychométriques ,et après l’analyse des résultats de l étude , on est arrivé à :
1- la violence scolaire se fait , premièrement ,contre les biens du collège , puis , la violence contre les autres ; enfin , la violence entre les élève eux-mêmes.
2- les principales causes chez les élèves de cycle moyen sont : la famille, les mauvais amis, les médias et le milieu scolaire.(selon le point de vue des conseillers).
Les mots clés : violence scolaire , des conseillers, éducation moyenne .

مقدمة : يعتبر سلوك العنف من الظواهر التي رافقت الإنسان منذ وجوده على سطح هذه المعمورة ، بل ومنذ تشكيل النواة الأولى للمجتمع البشري ، فكانت هذه الظاهرة عبارة عن تحد دائم لوجود الإنسان .*(1)*

فمنذ أن قتل قابيل أخاه هابيل أبناء سيدنا آدم عليه السلام رسمت أول صورة من صور العنف على وجه هذه الأرض ،وصار العدوان بذلك سمة من السمات التي تميز الإنسان وأصبح قتل الأخ لأخيه أول جريمة في تاريخ البشرية.

ولقد ظلت الأساطير والروايات تذكر أنواع الصراع الدامي للإنسان تجاه الظروف الصعبة من حوله ، فبدا العنف مطلبا أساسيا للبقاء لكن سرعان ما تحول إلى سلاح في يد الأقوى يسلطه على من هو أضعف منه بأشكال مختلفة .

لقد خاف الإنسان ومنذ أول ساعات وجوده على الأرض ، خاف من كل ما حوله بما فيها الظواهر الطبيعية ، فاندفع لمواجهة هذا الخوف وبدأ يتعرف على مصادر قلقه ليتسنى له العدوان على شيء محدد ومعلوم وله القدرة ، وحجم يستطيع أن يوظف قدرا معينا من قوته لمواجهتها *(2)*.

إن العنف ليس ظاهرة سلوكية تخص أيامنا وإنما ظاهرة عرفتها البشرية منذ القدم ، تعد ظاهرة العنف عامة والعنف المدرسي خاصة من أكثر الظواهر التي تستدعي الاهتمام من قبل الجهات المعنية ، لأنها ظاهرة شائكة ومتداخلة وذلك في العديد من المجتمعات الغربية والعربية ،والجزائر كغيرها من دول هذا العالم لم تسلم من هذه الظاهرة ،إذ أخبارها السمة المميزة لصفحات العديد من الجرائد والمجلات الوطنية حيث أصبحت المؤسسات التربوية تشبه إلى حد ما حلبات المصارعة وذلك بسبب العنف السائد الذي يحتم على أغلب المدارس ،إذ نشاهد يوميا معارك دامية بين التلاميذ قبل دخولهم إلى المدرسة ،وأثناء الدخول، وبعد الخروج حيث تخطت معاملات التلاميذ فيما بينهم الإطار المحدود وأصبحت مظاهر العداوة هي السيد بالمدارس ، ويتسبب العنف في الجرح العمدي الذي يولد في بعض الأحيان عجزا وعاهات للضحايا ، ويصل في بعض الحالات إلى القتل .و من أمثلة ذلك المقال الذي نشرته جريدة النهار يوم الاثنين 21 سبتمبر 2015 بعنوان "تلميذ في الطور الإكمالي يطعن زميله في حجوط بتيبازة" وذلك بإقدام تلميذ يدرس في الثانية متوسط على طعن زميل له بخنجر فاق طوله 10 سم في أنحاء متفرقة من جسمه أبرزها طعنة في القلب أدخلته غرفة الإنعاش بمستشفى حجوط *(03)*. وماجاء في جريدة الشروق حيث تم قتل التلميذ بوكرمة كمال البالغ من العمر 15 سنة والذي يدرس في السنة الرابعة متوسط بمتوسطة بورنان هدام بولاية سكيكدة بواسطة مطرقة أمام المتوسطة ، وأصبحنا نجد العنف يوميا في كل مؤسسة تربوية سواء داخلها أو خارجا بمختلف أشكاله ،ولهذا أصبح محورا رئيسيا في العديد التي من المؤتمرات والمنظمات البحثية والحلقات الدراسية و الندوات العلمية التي عقدتها مختلف الهيئات التربوية ،وذلك لما لها من تأثيرات سلبية على النمو النفسي والتربوي على التلاميذ في المدارس وهذا ما توصلت إليه دراسة السيد التي أظهرت إن إساءة معاملة الطفل تؤدي إلى ظهور أعراض نفسية وسلوكية مختلفة أبرزها العنف ، العدوانية وعدم القدرة على التحكم في انفعالاتهم خاصة انفعال الغضب وعلى ذلك أصبحت مشكلة العنف المدرسي من الموضوعات الأكثر أهمية على الأجندة الدولية ومحط اهتمام الكثير من القائمين على العملية التربوية وكذلك أيضا وسائل الإعلام ورجال القانون وعلماء التربية وعلم النفس والاجتماع وغيرهم ،و على سبيل المثال نجد دراسة قامت بها وزارة التربية بالتنسيق مع جهات الدرك الوطني وشرطة الأحداث والجمعيات المهتمة بالشؤون التربوية ، ، كشفت هذه الدراسة عن وجود (29 ألف حالة) اعتداء وعنف جسدي بين عام (2007-2008) إلى (47 ألف) حالة عنف ، كما خلصت الدراسة إلى أن طور التعليم المتوسط شهد ارتفاعا كبيرا في حالات العنف (4) ، حيث أن هناك عنف ناتج من البيت ويرافقه إلى المدرسة وذلك ما توصلت إليه دراسة الهاشمي إلى أن بعض الأسر تشجع أبناءها على سلوك العنف مع أبناء الجيران من أجل السيطرة وعدم الخضوع وغالبا ما تعاني تلك الأسر سلبيات ما غرسوا في أبنائهم عندما يكبر هؤلاء الأبناء ،كما أن هناك العنف

الذي يتعلمه التلميذ من الشارع إلى المدرسة لأن الأطفال يمرون عبر قنوات عديدة بالشارع ،كما أن هناك عنف ناتج عن وسائل الإعلام حيث أن التلميذ يتأثر بكل المظاهر التي تحيط به من خلال الانترنيت والتلفاز والحصص والأفلام العنيفة والمسلسلات المتنوعة والألعاب الالكترونية و الفايسبوك أي أن كثرة مشاهدة العنف وحوادث القتل في التلفاز تزيد من معدلات العنف لدى الأطفال (05) ، ونجد كذلك دراسة خالدي خيرة (2007) التي قامت بها بعنوان "العنف المدرسي ومحدداته كما يدركها المدرسون و التلاميذ"، والتي توصلت إلى أن هناك تفشي سلوكيات ترتكب من طرف التلاميذ تتصف بسوء الآداب ضد المدرسين حسب إدراكهم ،وسلوكيات من نوع عنف نفسي مثل التحقير ، التجريح ، تهديد ضد التلاميذ من وجهة نظرهم ،وأهم الأسباب وراء ظاهرة العنف المدرسي تمثلت في الإهمال الأسري ثم المشاكل المدرسية من وجهة نظر المدرسين(06) وكذلك دراسة منيب وسليمان (2007) التي أجريت في مصر والتي توصلت إلى أن الدوافع النفسية تحتل المرتبة الأولى بنسبة 90 **%** ثم الأسرية بنسبة 86 **%** ثم الإعلامية بنسبة 84 **%**ثم التربوية والثقافية بنسبة77 **%** (07) وكذلك دراسة خالد وآخرون (2008) التي أجريت في الأردن توصلت إلى أن أسباب ظاهرة العنف المدرسي كانت شخصية وبيئية وهي الأسرة وحالتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئة المدرسية والمشاكل العقلية والنفسية ،وأن للعنف المدرسي أشكال متعددة منها العنف الجسدي والمعنوي وغير المباشر، وكذلك دراسة بن دريدي التي توصلت إلى أن العنف منتشر بشكل واضح في المدارس الثانوية الجزائرية ،وإن العنف يرجع إلى مجموعة من العوامل منها الفقر والوضع الاقتصادي الصعب ، الضعف الثقافي والتعليمي لأولياء أمور التلاميذ ، تعلم ثقافة الحي والعنف المستخدم من قبل الأسر تجاه أبنائها *(08)* ،فخطورة الظاهرة وتناميها جعل تناولنا بالبحث والتحليل مطلبا ضروريا وهو ما دفعنا للخوض في غمار هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا لأن خطورتها جلبت اهتمامنا بدرجة كبيرة وذلك من أجل التعرف أكثر على مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية، والتعرف على أسباب هذا العنف من وجهة نظر مستشاري التربية لأنه يعتبر ركيزة المؤسسة التربوية وهو بدراية عن كل صغيرة وكبيرة تحدث في المؤسسة التربوية وهو باتصال مباشر مع جميع الأساتذة والمشرفين التربويين فهو يلم على كل الحوادث التي تقع من فترة الصباح إلى المساء .

2ـ دواعي اختيار الموضوع :

إن لكل دراسة أو بحث علمي دوافع ذاتية وأخرى موضوعية تجعل الباحث مستعدا للقيام بدراسته ومن أهم الأسباب الدافعة لاختيار هذا الموضوع ما يلي :

1ـ الأسباب الموضوعية :

ـ استفحال ظاهرة العنف المدرسي وانتشارها بشكل واسع وبروزها أكثر في السنوات الأخيرة.

ـ الآثار السلبية التي تخلفها السلوكيات اللاتربوية في الوسط المدرسي(التلاميذ الأساتذة الإدارة).

ـ كثرة التقارير والإحصائيات التي تنشرها وسائل الإعلام من جرائد والقنوات الفضائية والتي تدل على خطورة هذه الظاهرة في التحصيل الدراسي وعلى المجتمع.

ـ التأثيرات السلبية التي يخلفها العنف المدرسي على جميع أفراد المجتمع.

ـ من أجل إيجاد حلول للحد من هذه الظاهرة ومواجهة هذه الظاهرة.

2ـ الأسباب الذاتية :

ـــ المعرفة المهنية المعاشة في الوسط المدرسي من السلوكيات اللاتربوية داخل المدارس وما نلاحظه كل يوم من خلال ممارستي المهنية كمشرف تربوي من خلال إثارتهم للفوضى والشغب داخل القسم والكتابة على الجدران والطاولات ورسم الرسومات المختلفة في دورة المياه(المرحاض) وعصيان لأوامر المعلم السخرية،الاستهزاء من مظهره وسلوكه وأحيانا القيام بوضع الغراء اللاصق والحشرات للمعلم وكرسي متكسر لكنه يبدو أنه جيد للمعلم،كما يقومون بتهديده،ومن ناحية أخرى قد نجد بعض المدرسين يحيدون على المنهج السليم ويسيئون لفظيا واجتماعيا إلى بعض التلاميذ وينجم عن هذه الإساءة الكثير من الآثار السلبية والنفسية والسلوكية عن البناء النفسي والاجتماعي للتلاميذ.

ولهذه الأسباب رأينا حتمية القيام بهذه الدراسة حتى تكون من الإسهامات الفعالة التي تثري الخدمات السيكولوجية والتربوية في بلادنا وذلك سواء من الفهم والتشخيص والوقاية والتعديل وإيجاد إستراتيجية لمواجهة هذه الظاهرة وخاصة من وجهة نظر مستشار التربية.

3ـ أهداف الدراسة: تكون أهداف الدراسة على أشكال مختلفة مثل : على شكل تحقيق فرضية معينة أو أسئلة تتطلب الإجابة عنها والآخر تكون شكلا تقريريا (09).

لقد كان الهدف من وراء هذه الدراسة الوقوف الفعلي وعن كثب على مظاهر العنف وأشكاله و على

ـــ التعرف على مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط في ولاية مستغانم من وجهة نظر مستشاري التربية .

1ـ التعرف عل مقار حجم مشكلة العنف في المتوسطات و أكثر أنواعها انتشارا من وجهة نظر مستشاري التربية .

2ـ التعرف على أسباب العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشار التربية .

4ـ مصطلحات الدراسة : أي التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة الرئيسية الواردة

4ـ 1ـ يعرف العنف المدرسي إجرائيا بأنه: مجموع الدرجات التي تحصل عليها مستشار التربية في المتوسطة على الاستبيان المعد للدراسة وهو يمثل الدرجة التي يحصل عليها الفرد من حيث المتغيرات المقيسة في مقياس العنف ويحدد سلوك العنف في الدراسة بالعنف نحو الذات والعنف نحو الآخرين والعنف نحو الممتلكات وها هو تحديد كل منها :

أـ العنف نحو الذات : هو نوع من أنواع العنف يتجه نحو الذات وتدميرها ويتمثل في التقليل من شأن الذات والنظر إليها نظرة دونية.

بـ العنف نحو الآخرين : هو العنف الموجه نحو الغير والخروج على القانون والنظم المتعارف عليها والمعمول بها في التعامل بين الناس.

جـ العنف نحو الممتلكات : ويقصد بها إلحاق الضرر المادي كالتدمير وتخريب ممتلكات الغير من الزملاء والمحيطيين وكذلك الممتلكات العامة.

ويعرف أيضا :أي سلوك لفظي أو مادي مباشر أو غير مباشر يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ نحو أنفسهم أو الآخرين أو ممتلكات المؤسسة داخلها أو خارجها أو ممتلكات العاملين بالمتوسطة من مدير أو أستاذ أو مشرف تربوي أو مستشار تربوي

وذلك نتيجة حب الظهور ، أو الشعور بالغضب ، أو رغبة في الانتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي متعمدة بالطرف الآخر .

4ـ2ـ مرحلة التعليم المتوسط : هي مرحلة تلي مرحلة الابتدائي ، تتضمن أربع (4) سنوات حيث تتوج بشهادة التعليم العام والتي صارت تعرف بشهادة التعليم المتوسط ،كما يلتحق التلاميذ الناجحون في هذه المرحلة إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

4ـ3ـ مستشار التربية :يعرف بأنه ذلك الشخص المكلف بحفظ النظام وحسن السلوك في مؤسسات التعليم ، ويقدم تقريرا يوميا عن التلاميذ والأساتذة (10).

5ـ مشكلة الدراسة : إن مشكلة العنف تعد موضوعا يستحق الملاحظة والاهتمام نظرا للواقع المزري الذي تعيشه مدارسنا ،وأصبحت مسرحا يعرض أبشع المظاهر والصور لتلاميذ خلعوا رداء البراءة والصفاء وارتدوا ثوب فظاظة الخلق وبذاءة اللسان ،وراحوا يتفننون في إطلاق أقبح ألفاظ الشتم والسب التي تخدش الحياء وتنافي الأخلاق ، يتعاركون بالأيدي أو بالحجارة وقد يصل الأمر بهم إلى استعمال الأسلحة البيضاء ، الاعتداء على الطاقم التربوي ، التكسير والتخريب لممتلكات المؤسسة أو العاملين بها، اذن هي تكدر مناخها وكابوس يراود مضاجع العاملين بالقطاع والأسر على السواء ، والتي أصبحت تشكل عبئا ثقيلا على كاهل أطراف العملية التعليمية لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات، لهذا نحاول في هذه الدراسة الكشف عن أهم مظاهر وأشكال العنف الممارس من طرف التلاميذ داخل المؤسسات التربوية و عن أهم العوامل التي جعلت من مدارسنا مكانا لممارسة العنف بدلا من كونها مكانا لطلب العلم والاحترام المتبادل، ومن هنا فإن الدراسة الحالية تستهدف معرفة وجهات نظر مستشاري التربية المتوسطات حول مظاهر العنف المدرسي وأسبابه لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ولاية مستغانم،والمستشارين التربويين بحكم تفاعلهم اليومي مع المدارس و تلامذتها، فهم الأقدر على معرفة مظاهر العنف المدرسي وأسبابه لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وبناءاً على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

1ـ ما مظاهر العنف المدرسي أكثر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مستشاري التربية في متوسطات مستغانم؟

2ـ ما هي الأسباب السائدة المؤدية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر أعضاء الطاقم التربوي؟

6ـ فرضيات الدراسة : تقع مظاهر العنف المدرسي على شكل عنف نحو الذات بالدرجة الأولى وبعدها عنف نحو الآخرين وبعدها عنف نحو الممتلكات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية.

2ـ الأسباب السائدة المؤدية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مستشاري التربية هي على التوالي: أسرية، مدرسية ، جماعة الرفاق ، وسائل الإعلام .....

7ـ حدود الدراسة : تحددت الدراسة الحالية كالآتي :

1ـ الحدود البشرية : استجابات عينات عشوائية من مجتمع مستشاري التربية بالمتوسطات .

2ـ الحدود الزمنية : الفصل الثاني من العام الدراسي 2015 /2016 .

3ـ الحدود المكانية : بعض متوسطات لولاية مستغانم

8ـ الأدب النظري :

8ـ1ـ تعريف العنف :

لقد اهتم الباحثون في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية بتحديد مفهوم العنف وسوف نعرض بعض التعريفات التالية :

8ـ1ـ1ـ التعريف اللغوي :

يرجع أصل كلمة "عنف "في اللغة إلى " عَنُفَ " يقال عَنُفَ به وعليه يعنف ، عنفا و عنافة ، لم يرفق به فهو عنيف ويقال عنه فلانا أي لامه بعنف وشدة وعتب عليه واعتنف أي أخذه بعنف .(11)

8ـ1ـ 2ـ التعاريف الاصطلاحية :

وتعرفه تهاني على أنه استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة ، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير . (12) .

ويرى عدنان كيفي أن المقصود من العنف المدرسي ما يجري في بعضها من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والطالبات والمعلمون والمعلمات ، شرارتها الغضب ووقودها تزايد الانفعال ونتيجتها استخدام للطم والركل والضرب باللكمات والركلات الحادة والعصا وأحيانا بالسلاح وبالتالي فإنها تشكل خطرا على حياة هذه الفئة من الناس وتعتبر ظاهرة وليست مشكلة يتأذى منها الشعور الجمعي (13) .

ومن جهته يعرف **DUBET** العنف المدرسي كالتالي العنف المدرسي هو مجموعة السلوك غير المقبول في المدرسة وحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويعيق العملية التعليمية داخل الفصل ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ويتمثل في العنف المادي كالضرب ، المشاجرة ، السطو ، تخريب ممتلكات المدرسة أو الغير، الكتابة على الجدران والطاولات المدرسية والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح بأنواعه والعنف المعنوي كالسب ، الشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان بالإضافة إلى إثارة الفوضى بشتى طرقها بأقسام المدرسة (14).

8ـ2ـ أشكال العنف المدرسي : لقد اختلف الباحثون في تحديد أشكال العنف فمنهم من قسمها حسب الفئة المستهدفة مثل العنف الأسري والعنف المدرسي والعنف الطائفي والعنف السياسي ، وعنف الطفولة ، والعنف ضد المرأة ، وعنف الجامعات أما آخرون فقد قسموا العنف حسب طبيعته وذلك إلى أربعة أشكال وهي كالتالي :

1ـ العنف الجسدي : يعتبر العنف الجسدي أكثر الأنواع شيوعا ، وذلك نظرا لإمكانية ملاحظته و اكتشافه ، ونظرا لما يتركه من آثار على الجسد ويتمثل العنف الجسدي في الضرب باليد والضرب بأداة حادة والخنق والعض والدفع والمسك بعنف وشد الشعر والبصق وغيرها .

2ـ العنف الجنسي : وقد يقع داخل نطاق المدرسة أو خارجها في كلتا الحالتين يحاط بالتكتم الشديد والحيلولة دون وصول الحالات إلى القضاء أو الشرطة لأنه من شأن ذلك الإساءة إلى سمعة التلميذ و إلى سمعة أسرته و مستقبل أفرادها في المجتمع .

3ـ العنف اللفظي : يعتبر من أشد أشكال العنف خطرا على الحياة المدرسية ، لأنه يؤثر على الصحة النفسية لإفراد المؤسسة التربوية خاصة وأن الألفاظ المستخدمة تسيء إلى شخصية الفرد وتنقص من احترامه ويتمثل هذا النوع من العنف في الشتم والسب واستخدام الألفاظ النابية ، وعبارات التهديد وعبارات تحط من الكرامة الإنسانية ونقصد بها الاهانة ، إلا أن العنف اللفظي لا يعاقب عليه القانون لأنه من الصعب قياسه أو تحديده و إثباته .

4ـ العنف النفسي : هو العنف المسلط على التلميذ بهدف إيذاءه معنويا ، أما في ما يخص العنف النفسي نحو الطفل فيتمثل في ما يلي :أـ الإهمال : ويتمثل في إهمال رعاية الطفل صحيا أو تعليميا أو عاطفيا .

بـ الحماية الزائدة : والتشدد في فرض الأوامر. (15)

ويشير الباحث إلى أنه تم استخدم كلمة " العدوان " كمرادف لكلمة " العنف " نظرا لتداخل معانيهما لدى كثير من الباحثين رغم اجتهادات باحثين آخرين للتعريف بين الكلمتين .

9ـ منهج الدراسة : تحقيقا لهدف الدراسة التي استخدم فيها المنهج الوصفي اعتمد على مسارين هما : الأول نظري والثاني ميداني وكما عرفه رابح تركي على أن المنهج الوصفي يقوم بجمع البيانات وتصنيفها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة أثر وتأثير العوامل على هذه الظاهرة محل الدراسة بهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية الضبط والتحكم في هذه العوامل. (16)

10ـ مجتمع البحث: هو جميع الأشياء أو الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة البحث. (17)

تكوّن مجتمع الدراسة من مستشاري التربية في المتوسطات بمدينة مستغانم والذي يبلغ عددهم78مستشارا طبقا لإحصائيات مديرية التربية لولاية مستغانم.

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية :

ـــ إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

ـــ تحديد أفراد عينة الدراسة.

ـــ الحصول على موافقة من مديرية التربية لولاية مستغانم.

ـــ قام الباحث بتوزيع الأداة على عينة الدراسة واسترجاعها، إذ تم توزيع (45) استمارة وتم استرجاع (40) صالحة للتحليل وهي التي شكلت عينة الدراسة.

ـــ إدخال البيانات إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(**spss20**).

ـــ استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها واقتراح التوصيات المناسبة .

10ـ1ـ أداة الدراسة : تمثلت أداة الدراسة في لائحة العنف المدرسي الممارس من طرف التلاميذ وأسباب العنف المدرسي وهي من إعداد الباحث لرسالة الدكتوراه وتكونت في صورتها النهائية من(21بندا)لمظاهر العنف المدرسي و (35بندا) لأسباب العنف المدرسي ،تمثّل كل منها مخالفة سلوكية يحتمل أن يقوم بها التلميذ داخل المؤسسة التربوية ، وقد تم بناء هذه اللائحة بعد مراجعة العديد من الدراسات النظرية والإجرائية في هذا المجال (بوفلجة غياث 2010 ، خيرة خالدي 2008، ميسر محمد فهد أبو صفية ، علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري)

4ـ تم عرض بنود هذه الأداة على مجموعة من المحكّمين للتحقق من مدى ملاءمتها لموضوعها، حيث تكونت مجموعة التحكيم من (05) محكمين من الجامعات التالية: عين تموشنت و مستغانم و وهران

5ـ بعد تحليل ملاحظات المحكمين وبناء على توصياتهم تم حذف (4) بنود لتكرار موضوعها مع بنود أخرى ليصبح بذلك العدد النهائي للأداة (21) بندا يمثل كل منها مظاهر العنف المدرسي، يجيب عنها المدراء تبعا لمقياس لكارت الخماسي (موافق جدا، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق إطلاقا)، بحيث تمنح الإجابة على هذا المقياس درجة تتراوح بين (5) درجات في حالة الموافقة الشديدة، ودرجة واحدة في حالة عدم الموافقة الشديدة، وتمثل بذلك الدرجة المرتفعة على ارتفاع مظاهر العنف المدرسي، بينما الدرجة المنخفضة مؤشر على انخفاض مستوى مظاهر العنف المدرسي

6 – وبذلك أصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات على وضوح المعاني ، صياغة الأسئلة ، وترتيبها تبعا لملاحظات المحكمين جاهزة للاستخدام.

ولتفسير الاستجابة على أداة الدراسة ولمعرفة مدى توافق مظاهر العنف المدرسي و أسبابه من وجهة نظر مستشاري التربية في المتوسطات مع الاستبيان بدرجته الكلية والفرعية تم إعداد المعيار التقويمي النسبي الآتي :

10-1-2ـ طريقة تصحيح استبيان:

أ) عدد فقرات استبيان مظاهر العنف المدرسي يشمل 21فقرة و أسباب العنف المدرسي ب35 فقرة، بخمس اختيارات متفاوتة الدرجة لكل فقرة،

من أكثر عنفا كبيرة جدا (موافق تماما) إلى أقل عنفا (غير موافق تماما) فالفرد الذي يضع العلامة (✔)

من أكثر الأسباب المسببة للعنف (موافق تماما) إلى أقل الأسباب المسببة للعنف (غير موافق تماما)

مقابل الخانة موافق تماما يأخذ 5 درجات،ومقابل الخانة موافق يأخذ 4 درجات،ومقابل الخانة محايد يأخذ 3 درجات،ومقابل الخانة غير موافق يأخذ 2 درجتين، و مقابل الخانة غير موافق تماما يأخذ 1 درجة واحد.

وتصنّف الدرجة التي نالها (المستشار) في ضوء متوسط الوزن النسبي الفارق على النحو التالي:

نلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا هي 5/4 أي حوالي 0.80 وقد حسبت طول الفترة على أساس أن الأرقام الخمسة 1 ، 2 ، 3 ، 4 و 5 وقد حصرت فيما بينها 4 مسافات .

واعتمد الباحث في هذه الدراسة المقياس الآتي :

1ـ من[1 – 1.79] منخفض جدا ـ 2ـ[1.80 ـ 2.59] منخفض، 3ـ [2.60 ـ 3.39] متوسط

4ـ [3.40 ـ 4.19] مرتفع ، 5ـ [4.20 – 5] مرتفع جدا

لتقدير مظاهر العنف المدرسي وأسبابه لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشار التربية في المتوسطات .

10ـ2ـ حجم العينة ومواصفاتها : تكونت العينة ومواصفاتها من (40) عضو أي بنسبة 51.28% وهي تمثل نسبة مقبولة مراعاة بحجم المجتمع الأصلي الذي يقدر ب 78 مستشارا.

10ـ3ـ أدوات جمع البيانات :

قدم الاستبانة إلى عينة من مستشاري التربية في المتوسطات قوامها (40) مستشارا.

10ـ4ـ خصائص عينة الدراسة : تشمل عينة مستشاري التربية على الخصائص التالية : الجنس و الأقدمية (معلومات متحصل عليها بعد جمع البيانات).

الجدول يبين خصائص عينة مستشاري التربية (الجنس ، خبرة العمل)

	خـــــبرة للعـــــمل						
	أقل من 5سنوات		أقل من 15 سنة		أكثر من 15سنة	مج	%
ذكور	10	ذ	20	ذ	09	39	97.5 %
اناث	0	إ	1	إ	0	01	% 2.5
المجمو ع	10		21		9	40	% 100
%	%25	%	%52.5	%	%22.5	**100 %**	

جدول رقم (1) :يوضح توزيع عدد مستشاري التربية والنسبة المئوية حسب مجتمع السحب الأصلي

يبين الجدول أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث وذلك لأن مهنة مستشار التربية مهنة شاقة جدا لا يفضلونها الأساتذة

11ـ الخصائص السيكومترية لاستبيان مظاهر العنف المدرسي وأسباب العنف المدرسي :

11ـ1 صدق الاستبانة : يشير تايلور(1989) إلى أن الصدق هو مدى قياس الاختبار لما وضع لقياسه كم أن الصدق هو أهم ما يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند بناء الاختبارات بكافة أنواعها وكذلك عند استخدامها .(18)

11ـ1ـ1ـ الصدق : للتأكد من فاعلية مقياس العنف المدرسي تم التحقق من توفر صدق التناسق الداخلي لفقراته عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل درجة وكل فقرة من فقرات كل بعد ،والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للأداة ، وكذا حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والمجموع الكلي لدرجات الأداة وهذا ما توضحه الجداول رقم (02) ، (03) على التوالي :

العامل	العنف نحو الذات	العنف نحو الآخرين	العنف نحو الممتلكات	الدرجة الكلية
العنف نحو الذات		0.860**	0.848	0.942**
العنف نحو الآخرين	0.860**		0.886**	0.961**
العنف نحو الممتلكات	0.848**	0.886**		0.958**
الدرجة الكلية	0.942**	0.961**	0.958**	

** كل الارتباطات دالة عند مستوى 0.01

الجدول (2) يمثل مصفوفة معاملات الارتباط بين العوامل والدرجة الكلية لاستبيان مظاهر العنف المدرسي

يتضح من الجدول (02) أن قيم الارتباط التي تم الكشف عنها دالة عند مستوى 0.01 ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين كل عامل وعامل ما بين (0.848 و 0.886)، بينما تراوحت قيم معاملات ارتباط كل عامل بالدرجة الكلية ما بين (0.942 و 0.961)، وهي قيم أكبر من قيم معاملات ارتباط كل عامل بعامل.

العامل	أسباب أسرية	أسباب جماعة الرفاق	أسباب البيئة المدرسية	أسباب وسائل الإعلام	الدرجة الكلية
أسباب أسرية		0.657**	0.512	0.579**	0.845**
أسباب جماعة الرفاق	0.512**		0.594**	0.552**	0.808**
أسباب البيئة المدرسية	0.657**	0.594**		0.484**	0.833**
أسباب وسائل الإعلام	0.579**	0.552**	0.484**		0.793**
الدرجة الكلية	0.845**	0.808**	0.833**	0.793**	

** كل الارتباطات دالة عند مستوى 0.01

الجدول رقم (3) يمثل مصفوفة معاملات الارتباط بين العوامل والدرجة الكلية لاستبيان أسباب العنف المدرسي

يتضح من الجدول (03) أن قيم الارتباط التي تم الكشف عنها دالة عند مستوى 0.01 ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين كل عامل وعامل ما بين (0.484 و 0.657)، بينما تراوحت قيم معاملات ارتباط كل عامل بالدرجة الكلية ما بين (0.793 و 0.845)، وهي قيم أكبر من قيم معاملات ارتباط كل عامل بعامل.

من خلال نتائج صدق المحكمين والاتساق الداخلي يمكن اعتبار الاستبيان صادقا واعتماده كاستبيان يقيس مظاهر وأسباب العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية..

11ـ1ـ 2ـ الثبات بطريقة التجزئة النصفية :اعتمد الباحث في حساب ثبات أداة مظاهر العنف المدرسي على طريقة التجزئة النصفية ، حيث قسم الاستمارة إلى نصفين : النصف الأول خاص بالأرقام الفردية (من 1 إلى 21)، والنصف الثاني يضم الأرقام الزوجية (من 2 إلى 20) ، ثم قام بعد ذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون لنصفي الاستمارة فكانت النتيجة ر = 0.91 وهي دالة إحصائيا عند مستوى (α = 0.01) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون (2ر/1+ر) أصبحت قيمة معامل الارتباط للاستمارة ككل تساوي 0.95،وعليه يمكن القول بأن استمارة مظاهر العنف المدرسي تتمتع بقدر من الاستقرار في نتائجها ، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق أغراض الدراسة الحالية.

11ـ1ـ3ـ الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ : استخدم الباحث معامل الثبات ألفا كرونباخ ، وقد بلغ معامل الثبات كما يلي :

الجدول رقم (04) : يبين توزيع معامل الثبات على أبعاد الأداة :

مظاهر العنف المدرسي	عدد الفقرات	التجزئة النصفية	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان براون (معامل ثبات)
العنف نحو الذات	07	4 3	0.76	0.84
العنف نحو الآخرين	07	4 3	0.81	0.88
العنف نحو الممتلكات	07	4 3	0.80	0.89
مظاهر العنف المدرسي	21	11 10	0.87	0.93

جدول رقم (4) يمثل نتائج التجزئة النصفية لأبعاد مظاهر العنف المدرسي والدرجة الكلية.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن معاملات الارتباط بين جزئي كل عامل من مظاهر العنف المدرسي كن ينحصر بين 0.76 و 0.81 وينحصر معامل الثبات لكل جزء من أجزاء استبيان مظاهر العنف المدرسي بين 0.84 و0.89 ودال على نسبة عالية من الثبات .

أما معامل الارتباط لاستبيان مظاهر العنف المدرسي0.87 ومعامل الثبات لنصفي الاستبيان الذي بلغ 0.93 دال على النسبة العالية للثبات

.

أسباب العنف المدرسي	عدد الفقرات	التجزئة النصفية	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان براون (معامل ثبات)
أسباب أسرية	10	5 5	0.54	0.70
أسباب جماعة الرفاق	10	5 5	0.45	0.62
أسباب البيئة المدرسية	10	5 5	0.31	0.47
أسباب وسائل الإعلام	9	5 4	0.24	0.37
أسباب العنف المدرسي		20 19	0.60	0.74

جدول رقم (5) يمثل نتائج التجزئة النصفية لأبعاد أسباب العنف المدرسي والدرجة الكلية.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن معاملات الارتباط بين جزئي كل عامل من أسباب العنف المدرسي كان ينحصر بين 0.24 و 0.54 وينحصر معامل الثبات لكل جزء من أجزاء استبيان أسباب العنف المدرسي بين 0.37 و0.70 ودال على نسبة عالية من الثبات

أما معامل الارتباط لاستبيان أسباب العنف المدرسي0.60 ومعامل الثبات لنصفي الاستبيان الذي بلغ 0.74 دال على النسبة العالية للثبات.

12ـ أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة :

استخدمت الدراسة في معالجة البيانات إحصائيا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية**spss**(**20**) في حساب :

ـــ التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.

13ـــ عرض النتائج وتفسيرها:

13ـ 1ـــ عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها:

تقع مظاهر العنف المدرسي على شكل عنف نحو الذات بالدرجة الأولى ثم يليه العنف نحو الآخرين وفي الأخير العنف نحو الممتلكات بين التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية.

ومن أجل الإجابة على هذه الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على استبيان مظاهر العنف المدرسي .

وبذلك فإنه يمكن ترتيب المجالات الفرعية لمظاهر العنف المدرسي ومعرفة أيهم أكثر انتشارا وذلك حسب درجة ممارسة هذه المظاهر لتلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشار التربية كما هو مبين في الجدول (6) كالآتي:

الترتيب	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
01	مظاهر العنف نحو الممتلكات	3.71	0.99	مرتفعة
02	مظاهر العنف نحو الآخرين	3.64	0.94	مرتفعة
03	مظاهر العنف نحو الذات	3.59	0.80	مرتفعة
متوسط الدرجة الكلية لمظاهر العنف المدرسي		3.65	0.84	مرتفعة

جدول (6)ترتيب المجالات الفرعية والدرجة الكلية حسب درجة ممارسة مظاهر العنف المدرسي لتلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية .

يتضح من الجدول (6) أن مظاهر العنف المدرسي كما يراها أفراد العينة لدى تلاميذ التعليم المتوسط قد أتت بمتوسط (3.65) وانحراف معياري (0.84) على الدرجة الكلية للمجالات وهذا يدل على أن تقييم هذه المظاهر من طرف أفراد العينة كان مرتفعا ، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على المجالات ما بين (3.59 ، 3.71) وهي متوسطات استجابات تدل على أنها تقييم هذه المظاهر من طرف أفراد العينة كانت مرتفعة في مجالات الدراسة جميعها وفيما يتعلق بترتيب المجالات فقد حصل مجال العنف نحو الممتلكات (ممتلكات المؤسسة والموظفين) على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.71) ، بينما حصل مجال العنف نحو الآخرين على الترتيب الثاني بمتوسط (3.64) وحصل مجال العنف نحو الذات على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.59) ويفسر الباحث هذه الدرجة أن العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التربية الذي يمارس من قبل التلاميذ يكون على أشكال متباينة كما أن التلاميذ يقدمون على العنف المادي كالضرب ،والتكسير ،والاعتداء على الممتلكات والآخرين بسبب الجو المدرسي الذي يتمثل في ممارسات الطاقم التربوي من (مدراء وأساتذة ومستشارين ومشرفين) وأسلوب تفاعلهم مع التلاميذ وعنفهم تجاههم، فضلا عن عدم إتاحة المدرسة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن مشاعرهم وتفريغ

عدوانيتهم بطرق سليمة ،الأمر الذي يؤدي إلى خلق مواقف إحباط لديهم فصاروا يحملون مشاعر عدائية لا يستطيعون توجيهها نحو السلطة المدرسية خوفا من العقوبة، أو ما يحملونه من قيم ثقافية تجبرهم على تقدير الطاقم التربوي واحترامهم فتنصب مشاعرهم العدائية ضد الممتلكات المدرسية لتفريغ انفعالاتهم.. وتتفق هذه النتائج مع دراسة شهري (2003)، وبن دريدي (2007)، دراسة حمادة سعيد (1998).

13ـ 2ـ عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها : تقع أسباب العنف المدرسي الأسباب السائدة المؤدية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مستشاري التربية هي على التوالي: أسرية، مدرسية ، جماعة الرفاق ، وسائل الإعلام....ومن أجل الإجابة على هذه الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و لاستجابات أفراد العينة على استبيان أسباب العنف المدرسي والجداول (7 ،8 ،9 ،10) تبين ذلك بينما الجدول (11) يبين ترتيب المجالات الفرعية :

13ـ2ـ 1ـ مجال أسباب أسرية:

الرقم الترتيبي	الرقم في الاستبيان	الفقـــــــــــــــــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
01	03	انعدام الرقابة الو الدية	4.42	0.67	مرتفعة جدا
02	11	انعدام الاتصال بين الأولياء والمؤسسة التعليمية	4.29	0.86	مرتفعة جدا
03	1	التنشئة الأسرية غير السوية	4.23	0.78	مرتفعة جدا
04	2	كثرة الخصام والشجار بين الوالدين	4.17	0.79	مرتفعة
05	10	الانفصال بين الوالدين	4.12	0.89	مرتفعة
06	21	تقليد عدوانية الأب في البيت	3.90	0.89	مرتفعة
07	31	انحراف أحد أفراد الأسرة	3.66	0.92	مرتفعة
08	30	زواج الوالد بأكثر من واحدة	3.12	1.12	متوسطة
09	12	الحماية الزائدة للطفل	3.06	1.16	متوسطة
10	20	وفاة أحد الوالدين	2.69	1.10	متوسطة
متوسط الدرجات الكلية لمجال أسباب العنف الأسرية			3.77	0.42	مرتفعة

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و عدد الاستجابات والتقييم لمدى معرفة أسباب العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط مرتبة ترتيبا تنازليا من وجهة نظر مستشاري التربية

يتضح من معطيات الجدول (7) أن أسباب العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية والتي تتمثل في الأسباب الأسرية كانت مرتفعة جدا على الفقرات (3 ، 11 ، 1) على الترتيب حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات

مستشاري التربية على هذه الفقرات (4.42، 4.29، 4.23) على الترتيب بينما كانت أسباب العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية والتي تتمثل في الأسباب الأسرية مرتفعة على الفقرات (2 ،10 ،21 ، 31) على الترتيب حيث تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (4.17، 4.12، 3.90، 3.66) على الترتيب

بينما كانت أسباب العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية والتي تتمثل في الأسباب الأسرية متوسطة على الفقرات (30 ،12 ،20) على الترتيب حيث تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (3.12، 3.06، 2.69) على الترتيب

2.2.13 مجال أسباب العنف المدرسي والتي تمثلت في البيئة المدرسية :

الرقم الترتيبي	الرقم في الاستبيان	الفقـــــــــــــــــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
01	36	عدم وجود مرشدين نفسانيين لمرافقة التلميذ	4.11	0.91	مرتفعة
02	34	كثرة تكرار التلميذ للسنة الدراسية	4.10	1.02	مرتفعة
03	25	اكتظاظ الأقسام	4.05	1.02	مرتفعة
04	26	قلة أماكن المجهزة للترويح وممارسة الأنشطة الرياضية	4.03	0.93	مرتفعة
05	17	قلة النشاطات الترفيهية والمنافسات الثقافية والرياضية	3.86	1.06	مرتفعة
06	16	تسلط المدرس على التلميذ	3.05	1.11	متوسطة
07	27	مكان تواجد المؤسسة التربوية	2.97	1.12	متوسطة
08	35	قدم هياكل المؤسسات التعليمية	2.82	1.03	متوسطة
09	6	الإدارة المدرسية المتسلطة	2.79	1.04	متوسطة
10	7	عدم صلاحية مرافق المؤسسة كدورات المياه ...	2.65	1.01	متوسطة
متوسط الدرجات الكلية لمجال أسباب العنف الأسرية			3.44	0.52	مرتفعة

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و عدد الاستجابات والتقييم لمدى معرفة أسباب العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط والتي تمثلت في البيئة المدرسية مرتبة ترتيبا تنازليا من وجهة نظر مستشاري التربية

يتضح من معطيات الجدول (8) أن أسباب العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية والتي تمثلت في البيئة المدرسية كانت مرتفعة على الفقرات (36 ، 34 ،25،26، 17) على الترتيب حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات أعضاء مستشاري التربية على هذه الفقرات (4.11، 4.10،4.05 ، 4.03 ، 3.86) على الترتيب بينما كانت أسباب

العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة مستشاري التربية والتي تمثلت في البيئة المدرسية مرتفعة على الفقرات (16 ،27 ،35 ، 6، 7) على الترتيب حيث تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (3.05، 2.97، 2.82، 2.79 ، 2.65) على الترتيب .

13ـ2ـ3ـــ مجال أسباب العنف المدرسي والتي تمثلت في جماعة الرفاق :

الرقم الترتيبي	الرقم في الاستبيان	الفقـــــــــــــــــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
01	4	مسايرة جماعة الرفاق في السلوكيات الخاطئة	4.51	0.66	مرتفعة جدا
02	13	مصاحبة رفاق السوء	4.37	0.73	مرتفعة جدا
03	15	سوء اختيار الرفاق	4.23	0.78	مرتفعة جدا
04	22	التقليد الأعمى للرفاق	4.07	0.77	مرتفعة
05	32	جذب الانتباه والاهتمام لدى الرفاق	3.72	0.91	مرتفعة
06	14	الشعور بالرفض من طرف الرفاق	3.54	0.92	مرتفعة
07	33	محاولة كسب ود الرفاق	3.48	1.02	مرتفعة
08	24	الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق	3.47	0.97	مرتفعة
09	23	الخشية من لوم الرفاق	3.09	1.11	متوسطة
10	5	عدم القدرة على التكيف مع الرفاق	2.93	0.99	متوسطة
متوسط الدرجات الكلية لمجال أسباب العنف (جماعة الرفاق)			3.74	0.45	مرتفعة

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و عدد الاستجابات والتقييم لمدى معرفة أسباب العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط والتي تمثلت في جماعة الرفاق مرتبة ترتيبا تنازليا من وجهة نظر مستشاري التربية .

يتضح من معطيات الجدول (9) أن أسباب العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية والتي تمثلت في جماعة الرفاق كانت مرتفعة جدا على الفقرات (4 ، 13، 15) على الترتيب حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات مستشاري التربية على هذه الفقرات (4.51، 4.37 ، 4.23) على الترتيب بينما كانت أسباب العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية والتي تمثلت في جماعة الرفاق مرتفعة على الفقرات (22 ،32 ،14 ، 33 ، 24) على الترتيب حيث تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (4.07، 3.54، 3.48، 3.47) على الترتيب ، بينما كانت أسباب العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية والتي تمثلت في جماعة

الرفاق متوسطة على الفقرتين (23 ، 5) على الترتيب حيث تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرتين (3.09، 2.93) على الترتيب .

4 2 13 مجال أسباب العنف المدرسي والتي تمثلت في وسائل الإعلام :

الرقم الترتيبي	الرقم في الاستبيان	الفقـــــــــــــــــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
01	9	الاستعمال السيئ لتكنولوجيات الإعلام	4.17	0.93	مرتفعة
02	38	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف النقالة ومواقع الانترنت	4.04	0.96	مرتفعة
03	37	الإدمان على مشاهدة أفلام الكرتون والأفلام والمسلسلات العنيفة	4.03	0.93	مرتفعة
04	28	تعدد القنوات الفضائية الخاصة التي تنشر مواقف العنف	3.97	0.95	مرتفعة
05	8	ممارسة ألعاب الفيديو والكمبيوتر العنيفة	3.94	0.96	مرتفعة
06	19	مشاهدة بعض الدعايات والإعلانات المؤدية للعنف	3.91	0.91	مرتفعة
07	39	تقمص شخصيات أبطال أفلام العنف	3.89	0.97	مرتفعة
08	29	إبراز الصحف لأخبار الجريمة والعنف	3.69	1	مرتفعة
09	18	الأخبار التي تعرضها وسائل الإعلام حول قضايا العنف	3.09	1.03	متوسطة
متوسط الدرجات الكلية لمجال أسباب العنف (وسائل الإعلام)			3.47	0.57	مرتفعة

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و عدد الاستجابات والتقييم لمدى معرفة أسباب العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط والتي تمثلت في وسائل الإعلام مرتبة ترتيبا تنازليا من وجهة نظر مستشاري التربية .

يتضح من معطيات الجدول (10) أن أسباب العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية والتي تمثلت في وسائل الإعلام كانت مرتفعة على جميع الفقرات (9 ، 38، 37 ، 28 ، 8 ، 19 ، 39 ،29 ،18) على الترتيب حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات مستشاري التربية على هذه الفقرات (4.17، 4.04 ، 4.03 ،3.97 ، 3.94، 3.91 ، 3.89 ، 3.69 ، 3.09) على الترتيب .

الترتيب	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
01	أسباب أسرية	3.77	0.42	مرتفعة
02	أسباب جماعة الرفاق	3.74	0.45	مرتفعة
03	أسباب وسائل الإعلام	3.47	0.57	مرتفعة
04	أسباب البيئة المدرسية	3.44	0.45	مرتفعة
متوسط الدرجة الكلية لأسباب العنف المدرسي		3.61	0.47	مرتفعة

جدول رقم (11) يمثل : ترتيب المجالات الفرعية والدرجة الكلية حسب درجة أسباب العنف المدرسي لتلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية

يتضح من الجدول (11) أن أسباب العنف المدرسي كما يراها أفراد العينة لدى تلاميذ التعليم المتوسط قد أتت بمتوسط () وانحراف معياري () على الدرجة الكلية للمجالات وهذا يدل على أن تقييم هذه المظاهر من طرف أفراد العينة كان مرتفعا ، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على المجالات ما بين (3.44 ، 3.77) وهي متوسطات استجابات تدل على أنها تقييم هذه المظاهر من طرف أفراد العينة كانت مرتفعة في مجالات الدراسة جميعها وفيما يتعلق بترتيب المجالات فقد حصل مجال الأسباب الأسرية على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.77) ، بينما حصل مجال أسباب جماعة الرفاق على الترتيب الثاني بمتوسط (3.74) وحصل مجال أسباب وسائل الإعلام على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (3.47) وحصل مجال أسباب البيئة المدرسية على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.44) ،

وتحتل الأسباب الأسرية المرتبة الأولى لأنها تزيد من قلق وغضب الطفل لأنها تكون المتنفس الأساسي له ،كما أن الأسرة التي يكثر فيها النزاعات جوها مليء بالقلق والتوتر والانفعال والصراع بين الوالدين وعدم وجود السعادة والمحبة بين الزوجين هذا ما يؤثر على الأولاد ويخلق قلقا واضطرابا مما يجعله منحرفا ميالا للغضب والانفعال نحو ذاته أو الآخرين ،كما أن الأسرة التي تسيء إلى أبنائها في استعمال أساليب الضبط و ذلك باللجوء إلى القوة المادية لتأديب أبنائها فإن هؤلاء يتعلمون أن ضرب الغير هو شيء عادي وهكذا يتعلمون أن العنف هو تقنية مقبولة لحل النزاعات فينقلونه خلال تفاعلهم مع الآخرين من تلاميذ أو أعضاء الطاقم التربوي في المدرسة والتي تؤدي بهم إلى ظهور أعراض نفسية وسلوكية مختلفة أبرزها العنف والغضب وكلما زادت الإساءة كلما كان حافزا للطفل لكي يكرر أعماله العدوانية ، أضف إلى ذلك الأسرة التي لا تتحاور مع أبنائها تجعل منهم أطفالا ميالين للعنف ،كذلك الحرمان العاطفي للطفل وإهماله واللامبالاة يؤدي بالطفل إلى شعوره بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر والشعور بالذنب مما يزيد من عدوانية الطفل وشراسته و يؤدي إلى ظهور سلوك العنف والعدوان تجاه نفسه أو الآخرين أو الممتلكات في المدرسة وهذا يتفق مع دراسة (الهاشمي،2008)

أما الأسباب الراجعة إلى جماعة الرفاق فتحتل المرتبة الثانية هذا لأن التلميذ ليس عضوا فقط في المدرسة والقسم وإنما هو عضو في مجموعات مختلفة مثل فريق كرة القدم أو نادي المسرح وغيرها من النوادي المنخرط فيها ،فهو يتعامل معهم فيتأثر إما بالإيجاب أو بالسلب مع الذين معه وعندها ينقل معه نماذج سلوكية سلبية ونذكر منها العدوانية ، الأنانية ، اللامبالاة ، الكذب ، السرقة وغيرها من السلوكيات سيقع في صراع دائم لأنها تتعارض مع التنشئة الاجتماعية (الأسرة) ومنه تجعل منه تلميذ انسحابي ومعاكس للأسرة التي ربته وغرست فيه وهذه تتفق مع دراسة أسعد (1991).

أما بالنسبة لوسائل الإعلام فهي في المرتبة الثالثة لأن انتشار الأقمار الصناعية والتي تحمل مئات القنوات الفضائية والتي تبث برامجها عبر الأثير إلى جميع أنحاء العالم بلا ضوابط أو قيود وعندها الطفل يقضي ساعات تلو الساعات أمام الشاشة فيتعلم من برامج التلفاز المثيرة سهولة في أنباء مسيرة لما يجري في العالم من عنف هنا وهناك وكذلك مشاهدة المسلسلات وأفلام الكرتون والرعب والتي تكاد توجه وتغير في اتجاهاته وميوله فهي تؤثر على قيم الطفل وتتفق مع دراسة العيسوي (2000) والتي خلصت إلى أن مشاهدة العنف وحوادث القتل تزيد من معدلات العنف لدى الأطفال وكذلك دراسة عبد الخالق (2000) التي خلصت إلى أن الطفل يتعلم السلوكيات من خلال التقليد وذلك عن طريق المشاهدة المتكررة والمطولة مما قد تخدش بمرور الوقت أحاسيسه وتؤثر في قيمه وتجعله يتقبل سلوك العنف كجزء من حياته وذلك حسب نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا) كما سمي التلفاز في الكثير من الأدبيات الأم البديلة وثالث الأبوين (19).

أما بالنسبة للبيئة المدرسية ففي المرتبة الرابعة لأن المؤسسات التربوية وخاصة العوامل الفيزيائية أو ما تسمى بالعوامل المحيطة التي يمكن أن تكون ملائمة لظهور السلوكيات العنيفة ومن بين هذه العوامل شكل البنايات ، نوعية الأثاث مثل الكراسي والطاولات ودورة المياه وكذلك الإنارة و عدم وجود التدفئة وكذاكثرة عدد التلاميذ في القسم وفي المدرسة له دور في ظهور السلوكيات ، أضف إلى ذلك البرامج الدراسية التي تساهم و لربما تتسبب في الكثير من السلوكيات العنيفة لأن مؤلفيها لم يراعوا الفروقات الفردية ولم يراعوا المستويات العقلية ولا الميول مما تسبب له الفشل الدراسي مما تجعل التلميذ أكثر حقد وكراهية للمدرسين في عدم الفهم ومسايرة الزملاء ، أضف إلى ذلك العبارات التي يستعملها بعض الأساتذة توحي بالعنف والعدوانية وكذلك ما ينتج من إحباط نتيجة عدم الرضا بالتنقيط ونيله علامات متدنية تشعره بالنقص والدونية وهذا تتفق مع دراسة فهمي (1974) (20) ودراسة محمد لشهب (1992) (21).

التوصيات :

1ـ ضرورة تكثيف التعاون بين جميع أطراف العملية التربوية من جهة وبين المدرسة والأسرة من أجل الحد من ظاهرة العنف المدرسي .

2ـ ضرورة توفير المرافق الترفيهية والثقافية داخل المؤسسات التربوية للتعديل من سلوكيات التلاميذ .

3ـ مراقبة وتوجيه مختلف البرامج التي تعرض في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة والانترنيت ففي ذلك وقاية للتلاميذ في هذه المرحلة من محاربة العنف ..

4ـ توعية المجتمع المحلي بأسباب العنف المدرسي وكيفية التفاعل الايجابي مع أبنائهم.

5ـ ضرورة زيادة التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال مجالس أولياء الأمور وعقد الندوات والحلقات الخاصة بتوعية الأهل لكيفية التعايش مع الظروف المحيطة .

قائمة المراجع :

01ـ موسوني محمد (2003)، موقف الإسلام من العنف ، في مجلة الملتقى الوطني حول العنف والثقافة في الجزائر : أي علاقة ؟ ، تلمسان ، ديسمبر 2003 : 40.

02ـ ريكان إبراهيم (1987) ، النفس والعدوان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق : 08ـ 10.

03- جريدة النهار: حمزة .ب ، 2015 ، ص 08.

04ـ لحياني ، عثمان (2011) الجمعة 25 نوفمبر ، وزير التربية يعترف بتزايد حدة الظاهرة في المؤسسات لبتربوية ، جريدة الخبر 6545.

05– الهاشمي ، عبد الحميد محمد (2008) ، المرشد في علم النفس الاجتماعي ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، ص 308.

06ـ خالدي خيرة (2007) ، العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ ، رسالة دكتوراه في علوم التربية، الجزائر.

07ـ العيسوي عبد الرحمن (2000) ، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها ، ط1 ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان، ص 27.

08ـ فوزي احمد بن دريدي (2007) ، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، ص 22.

09ـ توفيق عبد الجبار والدكتور رؤوف عبد الرزاق (1997) ، مبادئ البحث التربوي ، مطبعة الصفدي ، ط1 ، بغداد ، ص 120

10ـ الطاهر زرهوني (دس) ، تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ص84 .

11ـ ابتهال عبد الله رفاعي (2010) ، العنف الطلابي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوية في علاجه من المنظور الإسلامي ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريبات ، المجلة 25 ، العدد 50 .

12ـ تهاني محمد عثمان ، منيب (2005) ، العنف لدى الشباب الجامعية ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، السعودية ، ص18.

13ـ أميمه منير جادو (2005) ، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة و الإعلام ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص06.

15ـ فوزي احمد بن دريدي (2007) ، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، ص 22.

16ـ رابح تركي (1984)، مناهج البحث في علو م التربية وعلم النفس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، ص23.

17. عمار بوحوش وآخرون(1988) ، منهج البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، ص 89.

18. ذوقان عبيدات وآخرون(2003) : البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والتوزيع ط 8 عمانـ الأردن ،ص113.

19 عبد الخالق ،أحمد محمد (2000) ، أسس علم النفس ، ط3 ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، مصر

20 مصطفى فهمي (1974) ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، القاهرة ، دار مصر للطباعة.

21ـ محمد لشهب (1992) ، العنف في المجال المدرسي المغربي ، الملحق الثقافي لجريدة الاتحاد ، المغرب .

14-**Dubet , f ,(1989) , les figures de la violence a l école in revue française de pédagogie la violence a l école : approche européenne n° : 123 pp 35–45**.